العرب
الخميس 2021/08/26
السنة 44 العدد 12160

مريم الذبحاني تروي أحلام اليمنيين وطموحاتهم بالكاميرا

تعد الفنون ومنها السينما بارقة أمل للشعوب وخاصة بالنسبة إلى الشباب للإقبال على الحياة في ظل الظروف الصعبة، ورغم المحن التي يمر بها اليمن فقد اختارت الشابة مريم الذبحاني الوقوف وراء الكاميرا لتصوير أفلام وثائقية تعبر عن طموحات وآمال اليمنيين ومحو الصورة السلبية عن بلدها.

السينما بارقة أمل

صنعاء – مر عقد من الزمن منذ دخلت اليمنية مريم الذبحاني عالم صناعة الأفلام الوثائقية، لمعالجة القضايا المهمة التي يشهدها بلدها.

ومريم التي تبلغ من العمر ثلاثين عاما، صحافية وصانعة أفلام، تابعت شغفها في مجال الإعلام لأول مرة خلال الانتفاضات التي شهدتها بلدان عربية، ومن بينها اليمن في عام 2011.

وشاركت مريم في تأسيس شركة إنتاج إعلامي، وتم عرض أفلامها عالمياً في مهرجانات بعدة دول، وقد نجحت في الحصول على شهادة بكالوريس صحافة وتواصل استراتيجي، ودبلوم دراسات عليا في تطبيقات المتاحف والمعارض، وتستخدم حاليا الواقع الافتراضي لتسليط الضوء على قصص من اليمن.

وقالت مريم، "بدأتُ صناعة الأفلام في عام 2011، حيث كان لدي شغف دائم بالسرد القصصي المرئي والمسموع".

وأضافت أن لديها قناعة تامة بأن الأفلام من أقوى الطرق لإيصال رسائل مجتمعية ذات تأثير قوي، بهدف تغيير السلوك، وهو الأمر الذي جعلها تحترف هذا المجال الحيوي، و"الأفلام أيضا وسيلة للتشافي ولمعالجة قضايا إنسانية، تاريخية، فلسفية حياتية، أو ترفيهية".

وتحظى مشاهدة الأفلام، سواء الوثائقية أو الدرامية في اليمن، باهتمام ومتابعة اليمنيين، وخاصة تلك التي تلامس قضايا وهموم المواطن، والتي تقدم أيضا صورا إيجابية عن البلاد.

وتناولت مريم العديد من القضايا من خلال أفلامها، بما يشمل "التعامل مع صدمات الحرب وتبعاتها النفسية، وكذلك التعامل مع الخسارة ومعالجة ذكريات الفقدان والغربة".

وحاولت مريم عبر أفلامها "أنسنة" اليمن واليمنيين لتستمر الحياة رغم جميع الصعوبات، وهو أمر يأتي "ضمن الحوافز النفسية التي ينبغي اتباعها كي لا يستسلم السكان أو يصابون بالإحباط".

وتقول مريم "أكثر المصنفات المتداولة عن اليمن واليمنيين في شريط الأخبار والإعلام الدولي عبارة عن وباء ومجاعة وموت.. في الحقيقة نحن لا نقل بشرية عن العالم. لدينا أحلام وطموحات وحياة. نحن نمر بظروف سيئة وسنتغلب عليها، مثلنا مثل باقي الشعوب".

وتشعر مريم بالسعادة والرضا، كونها استطاعت أن تشق طريقها الإعلامي بنجاح في بلد تعاني فيه النساء من عوائق لا تحصى، وقد نالت جوائز عدة، عن فيلميها "مجرد ذكرى"، و"في المنتصف".

وتشمل هذه الجوائز، جائزة افضل فيلم وثائقي في مهرجان اجيال السينمائي بالعاصمة القطرية الدوحة، وجائزة أفضل فيلم وثائقي من مهرجان فورت مايرز بيتش السينمائيّ الدولي بالولايات المتحدة، وجائزة الحكام الخاصة لأفضل فيلم وثائقي بمهرجان السينما للجميع في مصر، وجائزة أفضل مخرج صاعد بمهرجان الفيلم العربي في تورنتو بكندا.

وحول الصعوبات التي واجهتها مريم في مشوار صناعة الأفلام، توضح المخرجة والصحافية، أنها "واجهت صعوبات كثيرة، يصعب حصرها، وأبرزها عدم القدرة على التنقل بحرية، أو التصوير دون مخاطر، وعدم توفر العدة المناسبة للتصوير، والافتقار للدعم المادي ولفريق العمل الاحترافي بمعايير دولية".

وحول خططها للمستقبل، تقول مريم، "كل فيلم يختلف في احتياجاته والوقت الذي يأخذه ليكتمل.. حاليا أعمل على فيلمين وثائقيين في مرحلة الإنتاج وما بعد الإنتاج".

وعن واقع صناعة الأفلام في اليمن، تقول مريم "لا نزال في البداية، وفي الفترة الأخيرة هناك توجه ودعم من قبل منظمات محلية ودولية لتدريب وتأهيل صناع الأفلام الصاعدين في اليمن".

وأضافت "الشغف هو دافعهم الأول والأقوى، ولكن لا بد من وجود قدرة على استخدام الفن كوسيلة لتوفير لقمة العيش، أيضا، كي يستمر".

وتوجهت مريم برسالة لليمنيين، قالت فيها "رسالتي هي عدم التفريط في أهمية التنوع والاختلاف، الاختلاف سنة من سنن الحياة، والتعايش مطلب ومبتغى كي نتخطى المحن التي نمر بها يدا بيد".

فيلم «جيمس بوند» يثير حماسة السينمائيين

لاس فيغاس (الولايات المتحدة) – أثار مقتطف طويل من فيلم "جيمس بوند" المقبل عرض الثلاثاء في مهرجان "سينماكون" في لاس فيغاس حماسة متخصصي القطاع الذين يبحثون عن وصفات لإحياء السينما والصالات التي تضررت بشدة من الوباء.

ويظهر المقطع الذي تبلغ مدته تسع دقائق من فيلم "نو تايم تو داي"، وهو آخر فيلم يؤدي فيه دانيال كريغ شخصية العميل السري، جيمس بوند يستعيد وعيه بعد انفجار في قرية إيطالية خلابة، قبل الانطلاق في سلسلة من مطاردات السيارات والدراجات النارية.

وتستأنف القصة بعد فيلم "سبيكتر" الذي صدر نهاية العام 2015، ويلقي بظلال من الشك على إخلاص حبيبة بوند مادلين سوان التي أدت دورها ليا سيدو. وواجه الفيلم الخامس والعشرون من سلسلة "جيمس بوند" تأخيرات متكررة بسبب الوباء وسيبدأ عرضه في لندن في سبتمبر. وسيؤدي دورا حاسما في إعادة المشاهدين إلى دور السينما.

وقال مدير أستوديوهات "أم.جي.أم" مايكل دي لوكا "نحن نعلم أن الانتظار قد طال، لكن كان من المهم بالنسبة إلينا أن نطلق هذا الفيلم في وقت يستطيع محبو هذه السلسلة رؤية جيمس بوند بالطريقة التي يجب أن يكون عليها: على الشاشة الكبيرة".

ولم يتطرّق إلى عملية استحواذ "أمازون" على أستوديوهات "أم. جي.أم".

وأكد المنتجان الرئيسيان لـ"جيمس بوند"، أن الأفلام المقبلة من السلسلة سيستكمل عرضها في دور السينما. لكن العلامة التجارية لأفلام "جيمس بوند" هي درة التاج في صفقة بلغت قيمتها 8.45 مليار دولار تهدف إلى تعزيز حضور "أمازون" في ساحة البث التدفقي، مع اشتداد التنافس في هذا المجال.

قصة هروب أريانا سعيد من كابول

واشنطن – ارتدت مغنية أفغانية، استغلت شهرتها العالمية في نشر المطالبة بحقوق المرأة، عباءة تخفيها بالكامل للهرب من وطنها عندما سيطرت حركة طالبان على كابول.

كانت أريانا سعيد قد قسمت وقتها بين تركيا وبريطانيا وأفغانستان وكانت في كابول في الشهور الأخيرة لبدء مشروع في مجال صناعة الملابس.

قالت إنها تلقت مكالمة في 14 أغسطس تحذرها من أن رجال طالبان يطبقون على العاصمة.

وحجزت المغنية وخطيبها حسيب سيد مقعدين على رحلة جوية تجارية يوم 15 أغسطس وهو اليوم الذي دخلت فيه طالبان كابول بعد انسحاب القوات الأميركية.

وذكرت النجمة الأفغانية خلال المقابلة في فندق بمنطقة واشنطن أن الطائرة التجارية التي كانت محملة بما يفوق طاقتها لم تقلع قط ووصفت مشاهد فزع في المطار تخللتها أصوات طلقات نارية.

وخوفا من تعرف مقاتلي طالبان عليهما غادرت هي وخطيبها المطار واختبآ عند أقارب لهما في كابول. وفي اليوم التالي سمعا أن طالبان تفتش البيوت بيتا بيتا في الحي الذي كانا فيه.

فانطلقت مرة أخرى إلى المطار مرتدية نقابا لا يكشف سوى عينيها وخرجت مع ابن عم خطيبها الصغير وكأنها خارجة لزيارة عائلية.

وأضافت "مررنا بحواجز طالبان الأمنية. واستوقف أحدها سيارتنا. وما إن رآني فيها مع الصبي الصغير حتى قال 'انطلقا'".

كان سيد الذي يحمل الجنسية الكندية في سيارة منفصلة ووصل قبلهما إلى المطار الخاضع لسيطرة الجيش الأميركي.

وقالت أريانا إن مواطنا أفغانيا تعرف عليه في المطار وقال لمسؤول أميركي "هذا هو خطيب مغنية مشهورة جدا في أفغانستان ويجب أن تسمحوا له بالدخول لأنهم سيقتلونه إذا أمسكوا به".

وسمح المسؤولون في المطار له بالدخول ثم اتصل بخطيبته اريانا. وطار الاثنان صباح 17 أغسطس على متن طائرة عسكرية أميركية من كابول و هبطت في الدوحة. وفي 19 أغسطس وصلا إلى الولايات المتحدة، ورتب الاثنان للسفر الثلاثاء إلى إسطنبول عن طريق أمستردام.

معابد صعيد مصر تستعيد بريقها القديم

الأقصر(مصر) – استعادت نقوش ورسوم وألوان معبدي الكرنك والأقصر الفرعونيين في صعيد مصر بريقها الذي كانت عليه قبل آلاف السنين.

وقالت مصادر أثرية مصرية، إن مصطفي وزيري أمين عام المجلس الأعلى للآثار المصرية أشرف على قيام فرق عمل من المرممين والآثاريين المصريين، لإزالة "الإتساخات" و"السناج" من مخلفات الطيور والوطاويط، وأعشاش العناكب، وغيرها من المظاهر والتكلسات الناتجة عن عوامل التعرية، التي تعرضت لها أعمدة المعبدين ومعالمهما الأثرية على مدار مئات السنين.

ووفق المصادر، بدت الألوان والنقوش والرسوم بعد خضوعها لأعمال تنظيف وتقوية، وكأنها "تكتشف وتشاهد لأول مرة" وذلك بعد أن استعادت صورتها الأولى التي كانت عليها عند تشيّيد المعبدين وملحقاتهما.

وقام رئيس الوزراء المصري مصطفى مدبولي الأربعاء بزيارة لمدينة الأقصر، بدأها بجولة في معبد الكرنك الفرعوني، والتقط الصور التذكارية مع المجموعات السياحية التي تزور المعبد، كما تفقد مشروع ترميم رسوم ونقوش بهو الأعمدة بالمعبد.

وتابع الأعمال الجارية لترميم بهو الأعمدة بمعبدي الكرنك والأقصر الأثريين، والجهود الجارية لإزالة التراكمات التي تكونت على رسوم ونقوش أعمدة وجدران وأسقف المعبدين، وإعادة الرسوم والألوان للصورة التي كانت عليها قبل آلاف السنين.

وثائقي عن تصوير فيلم في الفضاء

موسكو - ستعرض القناة التلفزيونية الروسية الأولى في 5 سبتمبر المقبل مسلسلا وثائقيا عن التحضيرات لتصوير فيلم "التحدي" في مدار الأرض.

أفاد بذلك ناطق باسم القناة التلفزيونية الأولى الذي قال إن المشاهدين سيتمتعون برؤية مراحل التحضير لإخراج "التحدي"، بصفته أول فيلم يصوّر على متن المحطة الفضائية الدولية.

ولا يعتبر"التحدي" فيلما سينمائيا عاديا فحسب بل هو جزء من المشروع العلمي المشترك الذي ساهمت فيه القناة التلفزيونية الروسية الأولى ومؤسسة "روس كوسموس" الفضائية الروسية.

ستعرض الحلقة الأولى للمسلسل بداية اختيار الشخصية الرئيسية لفيلم "التحدي" حيث تقدمت 20 فتاة لأداء هذا الدور. وكان يجب أن يتم اختيارهن في مركز تدريب رواد الفضاء في مدينة النجوم".

صباح العرب

فاطمة المزروعي

عداؤو سباق المراحل الزمنية

الكثير من الناس يعيشون طوال أيام العمل في انتظار عطلة نهاية الأسبوع، ويقضون كل الشهر في انتظار يوم نزول الراتب، وطوال السنة في حالة انتظار لأي إجازة موسمية. ويعيشون في صراعات بسبب مشاكل حصلت في الماضي ويلومون أنفسهم على أخطاء وعثرات وآلام تكبدوها في سنين مضت، أو على العكس يتغنون بماضيهم ويشعرون بالحنين إليه دوما ويمجدون العقود الماضية من أعمارهم والحياة المختلفة آنذاك عن هذا الزمن.

هؤلاء تجدهم يهرولون بين الماضي والمستقبل، ولكنهم لا يعيشون حاضرهم أبدا، وبقيامهم بهذا هم لا يدركون أنهم كوّنوا الوصفة المثالية لصنع حياة بائسة وتعيسة خالية من أي معنى وجوهر.

فلا سيطرة لنا على ما مضى ولا على ما لم يحصل. كل ما يمكننا السيطرة عليه والتأثير فيه هو الحاضر فقط. فإذا فوتنا الحاضر نحن في الحقيقة نفوت الحياة بأكملها؛ نفوت الواقع الملموس ونتقوقع داخل وهم غير موجود، وهذا بالذات هو الضياع الحقيقي.

إذا أراد الإنسان أن يشعر بالسعادة والاكتفاء بحياته فعليه أن يجمع شتات ذاته ويبدأ بتعلم التواجد في لحظته الآنية والاستمتاع بها، فهذه هي الطريقة الوحيدة التي ستجعله يؤثر على حياته، فبدلا من التحسر على ماضيه أو الشعور بالخوف من مستقبله يمكنه أن يمتلك فرصته في الحاضر ويبدأ بقيادة عجلة حياته. الكثير من الناس يعولون على الانتظار لتحسن حياتهم، ويؤمنون بشكل صامت بأن الفرصة الذهبية ستهبط من العدم وتنتقل بهم إلى أهدافهم. حالة الانتظار السلبي هذه ليست إلا وليدة أسلوب تفكير انسحابي أدمن على الاستسلام بسبب انشغال العقل بوهم الماضي والمستقبل.

وبهذا الصدد يقول الفيلسوف إيكهارت تول، في كتابه "قوة الآن"، "الانتظار هو حالة ذهنية تعني بالأساس أنك تريد المستقبل: إنك لا تريد الحاضر. إنك لا تريد ما حصلت عليه، ولكنك تريد ما لم تحصل عليه. مع كل أشكال الانتظار، فإنك تخلق صراعاً دائماً عندما لا تريد أن تكون هنا، وإنما تريد أن تكون في المستقبل. فإن هذا يقلل من نوعية وأهلية حياتك ويجعلك تخسر الحاضر".

إن أمثل طريقة لتدريب النفس على التخلص من التفكير في الماضي والمستقبل هي التركيز، وهذا يتم عن طريق تحديد أهداف يومية صغيرة يقوم بها الفرد لتعويد ذهنه على الإنجاز وعيش اللحظة الحالية بدلا من السرحان بعيدا. وكذلك كتابة المذكرات مهارة إبداعية تساعد على تحفيز الذهن على استشعار اللحظات بتفاصيلها. وأخيرا ثق أن الحاضر إن لم يعجبك فإنك لن تستطيع تغيير الحال في المستقبل، لأن الآن هو اللحظة التي تبدأ فيها تغيير واقعك الحالي وأيضا المستقبلي.